Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والانفـــاق :

تكرر وصف المؤمنين بالانفاق كما تكرر الأمر به والحث عليه فى آيات كثيرة تزيد على الأربعين آية ، منها قوله تعالى :

« قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية » (ابراهيم ١٤/٣١) .

والأمر فى هذه الآية بالصلاة والانفاق يقتضى أن كليهما فريضة .

وقال تعالى :

« والذين يكنزون الذهب والفضـة ولا ينفقونها فى سـبيل الله فبشرهم بعذاب أليم . يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم . هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون » (التوبة ٩/٣٤ ـ ٣٥) .

فكنز المال وعدم انفاقه فى سبيل الله هو سلوك الكافر الذى يؤدى به الى جهنم حيث يعاقب بهذه الصورة التى ينقلب فيها ماله فيصبح أداة عقاب له .

أما المؤمن فينفق من ماله وهو يعلم أنه ليس مالكه الحقيقى ، وانما هو مستخلف فيه من الله :

« آمنوا بالله ورسـوله وأنفقوا مما جعلكم مسـتخلفين فيه » (الحديد ٥٧/٧) .

وحين ينفق المؤمنون من أموالهم فانهم لا يكونون بهـذا الانفـاق متفضـلين على الفقـراء ، وانمـا يكونون قد قاموا بأداء حقوقهم . **ولذلك وصف الله المؤمنين فى القرآن فقال تعالى :**

« والذين فى أموالهم حق معلوم ، للسائل والمحروم » (المعارج ٧٠/٢٤ ـ ٢٥ » .

ومن فضل الله وكرمه أن يجزى المنفقين بعد ذلك خير الجزاء فى الدنيا والآخرة :